والثالث : أنه من قوله A : يتقارب الزمانُ حتى تكونَ السَّنَةُ كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة قالوا : يريد زمن خروج المهدي وبَسْطِه العدلَ وذلك زمانٌ يُسْتَقْصَر ; لاستلذاذه فتتقارب أطرافُه .

قرقر في قوله تعالى بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ قال : كعكر الزيت ; إذا قَرَّبَهُ إليه سَقَطتْ قَرْقَرَةُ وجهه فيه . أي ظاهر وجهه وما بدا من مَحاسِنه من قول بعض العرب لرجل : أمن أسْطُمّتها أنْتَ أم مِنْ قَرْقَرِها ؟ أي من نواحيها الظاهرة ومنه قيل للصحراء البارزة قَرْقَر وللظهر قَرْقَر . وعن السُّدى في تفسير هذه الآية : إذا قَرَّبه إليه سقطتْ فيه مكارِمُ وجهه . وقيل : المراد البَشرة ; استعيرت من قَرْقَر المرأة وهو لباس لها ولا أرى القَرْقَر بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعربيتهم ولا واقعاً في كلام المأخُوذِ بفصاحتهم وإنما يقع في كلام المولدّين ; نحو قول أبي نُواس : ... وغَادَةٍ هَارُوتُ في طَرْفها ... والشمسُ في قَرْقَرِها جَانحة ... وقيل : الصحيح هو القَرْقَل . والوجه العربي ما قدمته والتاء للتخصيص ; مثلها في عَسَلة ونَبيذة . وفي كتاب العين : القَرْقَرَة : الأرضُ المَلْساء التي ليست بجد واسعة فإذا اتّسَعَتْ غلب عليها أسم التذكير فقالوا : قَرْقَر . وعن بعضهم : إنما هي رَقْرَقة وجهه أي ما ترقرق من محاسنه من قولهم : امرأة رَقْرَاقة ; كأن الماء يجري في وجهها .

قرأ قال صلى ا عليه وآله وسلم فيما يحكي عن ربه عزّ وجل : إنما بعثتك أَبْتَلِيك وأَبْتَلِي بك وأنْزلتُ عليك كتابا لا يَغْسِلُه الماء تقرؤه نائماً ويقْظَان